والمراد بالمناسك أعمال الحج ومنه قوله A : [خذوا عني مناسككم] أي فإذا فرغتم من أعمال الحج فاذكروا ا وقيل : المراد بالمناسك الذبائح وإنما قال سبحانه 200 - { كذكركم آباءكم } لأن العرب كانوا إذا فرغوا من حجهم يقفون عند الجمرة فيذكرون مفاخر آبائهم ومناقب أسلافهم فأمرهم ا بذكره مكان ذلك الذكر ويجعلونه ذكرا مثل ذكرهم لآبائهم أو أشد من ذكرهم لآبائهم قال الزجاج : إن قوله : { أو أشد } في موضع خفض عطفا على ذكركم والمعنى : أو كأشد ذكرا ويجوز أن يكون في موضع نصب : أي اذكروه أشد ذكرا وقال في الكشاف : إنه عطف على ما أضيف إليه الذكر في قوله : { كذكركم } كما تقول كذكر قريش آباءهم أو قوم أشد منهم ذكرا قوله : { فمن الناس من يقول } الآية لما أرشد سبحانه عباده إلى ذكره وكان الدعاء نوعا من أنواع الذكر جعل من يدعوه منقسما إلى قسمين : أحدهما يطلب حظ الدنيا ولا يلتفت إلى حظ الآخرة والقسم الآخر يطلب الأمرين جميعا ومفعول الفعل أعني قوله : { آتنا } محذوف : أي ما نريد أو ما نطلب والواو في قوله : { وما له } واو الحال والجملة بعدها حالية والخلاق : النصيب : أي وما لهذا الداعي في الآخرة من نصيب لأن همه مقصور على الدنيا لا يريد غيرها ولا يطلب سواها وفي هذا الخبر معنى النهي عن الاقتصار على طلب الدنيا والذم لمن جعلها غاية رغبته ومعظم مقصوده